المؤسسة اللبنانية للديمقراطية
وحقوق الإنسان (لايف)

معوقات تمكين

زوجات المعتقلين
والمفقودين اقتصاديًا

دراسة ميدانية على عينة في مناطق الشمال السوري

المحتويات

ملخص الدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولًا – مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

ثانيًا – أهمية الدراسة

ثالثًا – أهداف الدراسة

رابعًا – مفاهيم الدراسة

أ– مفهوم التمكين

ب– تمكين المرأة

ت– تمكين المرأة اقتصاديًا

خامسًا – منهج الدراسة الميدانية

أ– منهج الدراسة

ب– عينة الدراسة

ت– مجالات الدراسة

ث – استمارة الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

أ– الخصائص العامة لعينة الدراسة

ت– المعوقات الاجتماعية للتمكين الاقتصادي

ث– المعوقات الشخصية للتمكين الاقتصادي

خاتمة

مناقشة النتائج

المقترحات

الملحقات (استبيان الدراسة)

المؤسسة اللبنانية للديمقراطية
وحقوق الإنسان (لايف)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين في التمكين الاقتصادي في المجتمعات المحلية التي يتواجدن فيها.

أجرتْ الدراسةُ مقابلات مع (٦٤) حالة من زوجات المعتقلين والمفقودين، واعتمدت استبياناً ميدانيًا صُمِّم خصيصاً لهذا الغرض، بهدف الكشف عن المعوقات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والنفسيَّة/ الشخصية، التي تواجه زوجة المعتقل او المفقود في التأهيل وإيجاد فرصة عمل (التمكين الاقتصادي).

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، كانت تتعلق بالعوامل الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والنفسيَّة التي شكلت عائقا أمام انخراط زوجات المعتقلين والمفقودين في سوق العمل المحلي. بداية من المنظومة القيمية والعادات والأعراف والسلوكيَّات السائدة في المجتمعات المحليَّة التي تنظر بالشك اتجاه النساء العاملات خارج البيت وخاصة اللواتي فقدن أزواجهن في المعتقلات.

لذلك، لا يمكن الحديث عن علاقة المجتمع المحليّ بزوجات المعتقلين والمفقودين بمعزل عن كلّ المنظومة القيمية (العادات والتقاليد) السائدة في المجتمعات المحلية التي تتواجد فيها نساء عينة الدراسة فيما يخص التمكين الاقتصادي. بالإضافة الى مناقشة نتائج الاستبيان الميداني، وبناء على نتائجه قدمنا بعض المقترحات التي قد تساعد على تمكين زوجات المعتقلين والمفقودين .

المؤسسة اللبنانية للديمقراطية
وحقوق الإنسان (لايف)

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة:

أولًا- مشكلة البحث وتساؤلاته.

هناك اجماع من قبل الباحثين باختصاصاتهم الاجتماعية والإنسانية المتعددة على الأثار السلبية التي تتركها الحروب والنزاعات العسكرية الداخلية في المجتمع، وخاصة على الفئات الاجتماعية المهمشة والضعيفة ومنها النساء، و لا تخرج الحرب السورية عن هذه الحروب التي اندلعت أثر الثورة السورية ٢٠١١، حيث التخريب والدمار والقتل والتشريد والتهجير سمة بارزة لتلك الحرب.

وبالرغم من خطورة هذه الظاهرة ، وملازمتها للسوريين، وعلى الرغم من المعاناة والآلام الكبيرة التي تسببها النزاعات المسلحة للنساء السوريات، فقد ظلت المرأة السوية عامة وزوجة المعتقل والمفقود خاصة بعيدة عن الدراسة والتشخيص الأكاديمي كونها الطرف الأكثر ضعفاً والأكثر تأثراً لا تأثيراً بالمتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على حياة أي مجتمع، لاسيما وقت الحرب ، فالمرأة فقدت زوجها على خلفية الاعتقال و فقدانه ، وجدت نفسها أمام مسؤوليات جديدة كأم وأب وخاصة فيما يتعلق بتأمين الجوانب المعيشية لأفراد الاسرة وخاصة الأطفال، خاصة اذا كانت لا تعمل بالأساس وغير مؤهلة للعمل، وبالتالي تحتاج الى مقومات تعليمية واجتماعية للتأهيل بهدف التمكين الاقتصادي.

انطلاقًا مما تقدم تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- كيف حال زوجات المعتقلين والمفقودين اقتصاديًا في الشمال السوري

٢- ما هي المعوقات التي تواجه عملية تمكين المرأة (زوجة المعتقل والمفقود) الاقتصادي في الشمال السوري

٣- ما هي المقترحات اللازمة لتمكين المرأة الاقتصادي في الشمال السوري.

ثانيًا-أهمية البحث

تأتي أهمية الدراسة بشكل عام من أهمية الموضوع الذي يعالج قضية باتت واضحة امام المجتمع السوري بكل هيئاته ومنظماته وخطورة الوضع الذي تُعانيه المرأة السورية (زوجة المعتقل أو المفقود) في زمن الحرب بمختلف صوره أو اشكاله الاجتماعية والمعيشية .

كذلك تحض أهمية الدارسة من أهمية السعي الى إلقاء الضوء على خطورة الحرب على المرأة، وانعكاساتها السلبية على جوانب حياتها:(الاجتماعية، والتربوية، والاقتصادية، والصحية، والنفسية) كافة .

أن تسليط الضوء على المعوقات السلبية للنزاعات المسلحة على واقع المرأة يُسهم بشكل كبير في وضع آليات لتأهيلها في مجال انخراطها في سوق العمل، وتساعد من جهة أخرى على تمكين المرأة من اتخاذ قرارها بنفسها، وبذلك سوف تحمي نفسها وأطفالها وأسرتها من الوقوع في دائرة التهميش والفقر أو الانزلاق الى هاوية الانحراف والجريمة.

ثالثًا -أهداف البحث

ان أي دراسة لا يمكن ان تحقق غرضها بشكل علمي دقيق دون تحديد الأهداف المتوخاة منها، وعليه فإن رؤيتنا لأهداف الدراسة تأتي عن طريق النقاط الآتية:

١- إظهار المعوقات الاجتماعية والشخصية السببية التي تلعب دور (المتغير المستقل) سبباً، في عدم التمكين الاقتصادي.

٢- التعرف الى متطلبات النساء السوريات (زوجات المعتقلين والمفقودين) المطلوبة بهدف التأهيل والحصول على فرصة عمل (التمكين الاقتصادي)..

رابعًا- المنهجية الميدانية في البحث

أ- منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على "منهج البحث الكمي / الكيفي"، من خلال تصميم استبيان الكتروني يتضمن أسئلة كمية وكيفية، وقد اعتمدنا الاستبيان الإلكتروني كونه يسهم في الوصول الى عينة من النساء السوريات (زوجات المعتقلين والمفقودين في مناطق متعددة في الشمال السوري، وقد استطعنا الوصول الى ٦٤ سيدة.

أما أسئلة الاستبيان فقد شملت الخصائص العامة لعينة البحث وحول المعوقات الاجتماعية والشخصية والاقتصادية التي تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين في إمكانية التأهيل والعمل، أي التمكين الاقتصادي.

١- مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني للدراسة بالمناطق التي خرجت عن سيطرة النظام في الشمال السوري

ب- المجال البشري: المرأة السورية (زوجة المعتقل او المفقود) من مختلف الشرائح في المناطق المتناولة بالدراسة

ج- المجال الزمني: تحدد المجال الزمني بالفترة الواقعة بين شهر اكتوبر/ تشرين الأول وشهر نوفمبر تشرين الثاني ٢٠٢٢

رابعًا- مفاهيم البحث

أ–مفهوم التمكين: يعرف التمكين بأنه " تزويد الفرد بالأدوات والمعرفة والمهارات وخلق الدوافع والإحساس بالثقة والتي تعد عوامل حيوية لتمكينه من إصدار أحكام واتخاذ قرارات تقوم على المهارات والقدرات المتاحة"[١].

ب–تمكين المرأة: يعرف بأنه " تلك العملية التي تصبح المرأة واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها على علاقة القوة في حياتها فتكسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل [٢].

ت–التمكيين الاقتصادي للمرأة: يعرف بأنه " تبني كل السياسات الممكنة واتخاذ كل التدابير اللازمة للقضاء على الفقر وإزالة أسبابه والتخفيف من أثاره على المجتمع ككل وعلى المرأة خاصة وذلك في إطار من التنمية المتكاملة التي تأخذ بمبدأ الاعتماد على الذات كلما أمكن [٣].

ث– التعريف الاجرائي: نقصد بتمكين المرأة (زوجة المعتقل أو المفقود) اقتصاديًا الآتي:

١– قدرة المرأة على الاعتماد على الذات.

٢– تزويد المرأة بالمهارات والمعارف التي يتطلبها سوق العمل عن طريق الدورات التدريبية.

٣– توفير فرص عمل للمرأة تدر لها دخل ثابت.

إجرائيا– التمكين الاقتصادي: دعم النساء لتطوير معارفهن، ومهاراتهن، بحيث تزداد ثقتهن بأنفسهن، ويصبحن قادرات على الوصول إلى فرص عمل لائقة، تحقق لهن الاستقرار المادي، ويصبح لديهن سيطرة أكبر على مواردهن وخياراتهن في الحياة.

---

١ -Abbott , J. Sharing the city London. Londonm , Earth com. Publication LTDμ.2000.

٢ –أحمد عبد الفتاح ناجي، تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية، أسس ومبادئ– أساليب واتجاهات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديق، ٢٠١٤.

٣ –شيماء معوض عبد السميع، دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثالث عشر.

الفصل الثاني:
الدراسة الميدانية

أولًا – خصائص عينة الدراسة

أ- زوجة معتقل أم مفقود

تركزت عينة الدراسة في زوجات المفقودين بنسبة ٦١% مقابل ٣٩% في فئة زوجات المعتقلين، وهذا مؤشر على إخفاء الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري المعلومات عن زوجات وأهل المعتقلين عن أوضاعهم الشخصية، هل هم على قيد الحياة أم لا ، وهذا ما يسبب العديد من المشكلات الاجتماعية فالزوجة لا تعرف نفسها هل هي متزوجة ام ارملة و بالتالي من حقها الزواج ثانية وكذلك فيما يتعلق بالميراث وبقية المشاكل القانونية التي قد تواجهها .... الخ (أنظر الجدول رقم ١)

شكل رقم (١) يبين نسبة زوجات المعتقلين والمفقودين

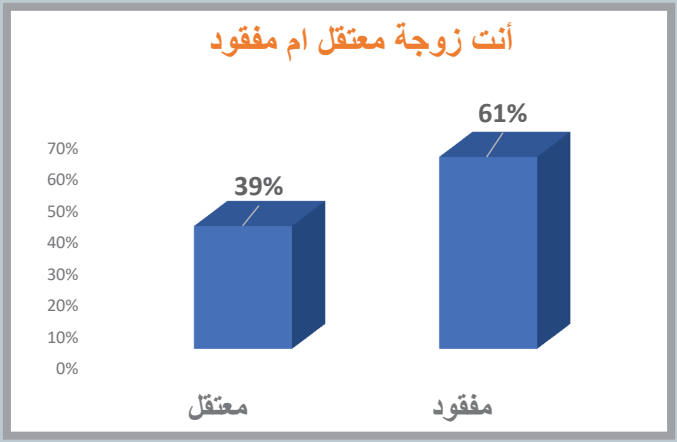

ب- عدد الأبناء

تبين من المقابلات أن معظم زوجات المفقودين والمعتقلين لديهم أبناء بنسبة ٥٩% لديهم ما بين (٣–١) أولاد تلتها نسبة ٣١% لديهم (٦–٤) أولاد ونسبة ٥% أيضاً لديهم ما فوق ٧ أولاد و نسبة ٥% لا يوجد أولاد لديهن، وهذه النتيجة مؤشر على ضرورة الاهتمام بأسر زوجات المفقودين والمعتقلين وتأهليهم للاستمرار في الرعاية الأسرية لأبنائهن في المستقبل الرعاية السليمة (أنظر الجدول رقم ٢) .

شكل رقم (٢) يبين نسبة عدد أبناء زوجات المعتقلين والمفقودين

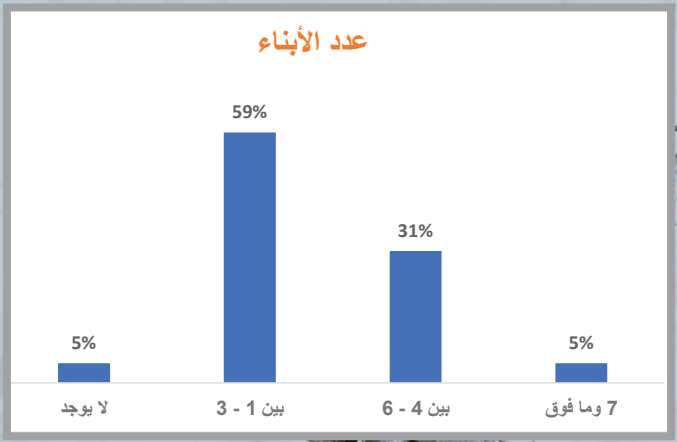

ت- العمر

أظهرت المعطيات الميدانية أن أفراد عينة الدراسة تركزت في الفئة العمرية (٣٧-١٨) بنسبة ٥٣ % وفي الفئة العمرية (٥٨-٣٨) بنسبة ٣٩%، وفي الفئة العمرية (٥٩ وما فوق) بنسبة ٨%، وهذا يشير إلى أن معظم زوجات المعتقلين والمفقودين من الفئة الشبابية وبالتالي الامكانية المعرفية والاجتماعية متوفرة للتدريب والعمل وبالتالي ضرورة التركيز الى تأهيلهم ونقلهم الى الفئات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع . (أنظر الشكل رقم ٣).

شكل رقم ٣ يبين الفئات العمرية لزوجات المعتقلين والمفقودين

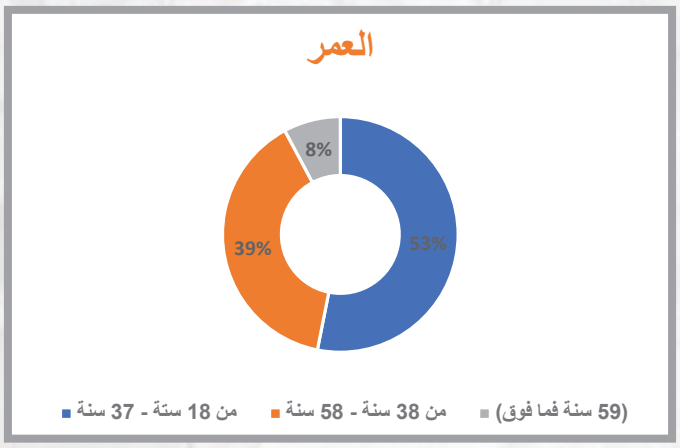

ث- طبيعة المنزل

بينت نتائج المقابلات أن معظم عينة الدراسة من زوجات المفقودين والمعتقلين يقيمون مع الأولاد بنسبة ٥٠% و مع العائلة بنسبة ٢٦,٦% وكذلك مع عائلة الزوج بنسبة ٢٠,٣%، مقبل نسبة ١,٦ لوحدها وكذلك مع الأخ، وهذا مؤشر على التزام زوجات المفقودين والمعتقلين بأسرهن وأبنائهن تبعًا للمنظمة القيمية السائدة في المجتمع المحلي وكذلك لعدم الامكانية المادية تأمين المسكن المستقل (أنظر الشكل رقم ٤)

شكل رقم ٤ يبين طبيعة السكن لزوجات المعتقلين والمفقودين

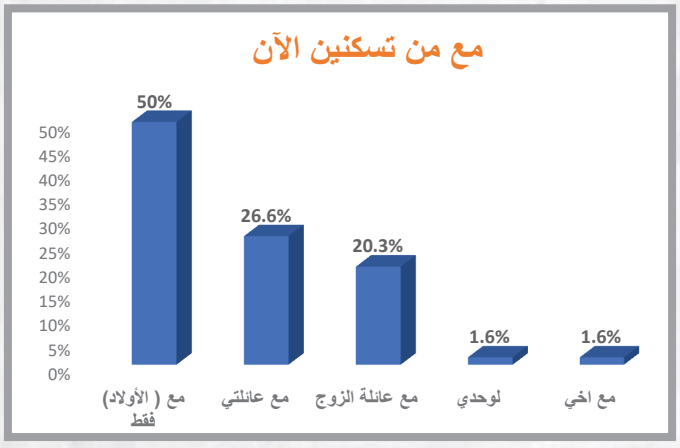

ج- نوع السكن

تبين من خلال المقابلات أن نصف العينة ٥٠% تقيم في مساكن بالإجار مقابل نسبة ١٩ % تقيم في مساكن مشتركة ونسبة ٣٠% في منازل ملك وهذا مؤشر على الحاجة المادية لهذه الأسر وبالتالي ضرورة التأهيل للقيام بأعمال تسد الحاجة المالية لدفع أجور المنزل (راجع الشكل ٥)

الشكل رقم ٥ يبين نوع السكن

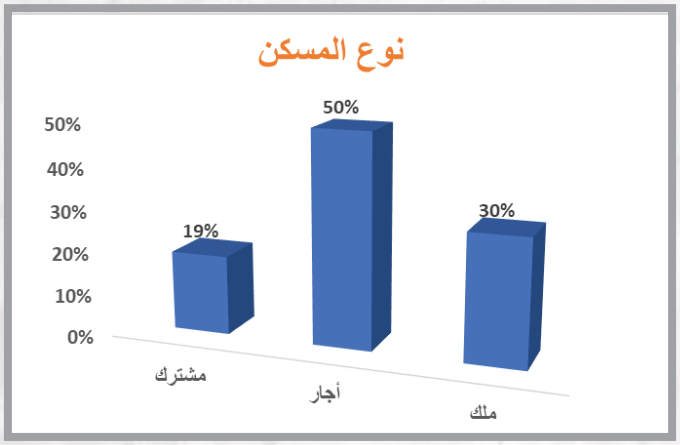

ح- مستوى المعيشة

بينت نتائج المقبلات ان ٦٤ % من العينة مستوى معيشتهم منخفض تلتها نسبة ٣٤% بمستوى متوسط و٢% بمستوى معيشي مرتفع من وجهة نظر زوجات المفقودين والمعتقلين، وهذه النتائج تؤكد مضمون التقارير البحثية السورية والدولية التي تقول ان أكثر ٨٥% من السوريين هم تحت خط الفقر، وهذا ما يشير الى أهمية التدريب وإيجاد فرص عمل لهذه الفئة الاجتماعية (أنظر الجدول ٦)

شكل رقم ٦ يبين مستوى المعيشة لزوجات المعتقلين والمفقودين

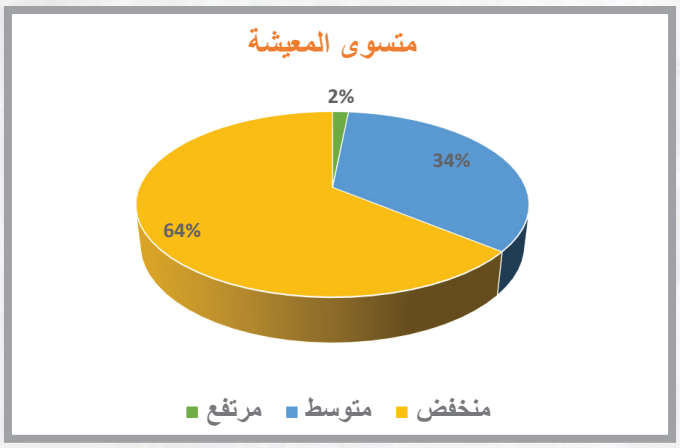

خ- المستوى التعليمي:

أظهرت النتائج الميدانية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لزوجات المعتقلين والمفقودين أن نسبة ٣٠% حاصلين على التعليم الأساسي / حلقة أولى/ تلتها نسبة ٢٠% ثانوية وذات النسبة جامعة ، وكذلك نسبة ١٧% تعليم أساسي / حلقة ثانية/ مقابل ٧% ملمات في القراءة والكتابة ونسبة ٣% في مرحلة ما بعد الجامعة، إضافةً إلى نسبة ٣% أُميّات وهذه النتائج تشير الى ضرورة الاهتمام بالتعليم حيث تبين أن هناك نسبة عالية في مراحل منخفضة من التعليم
(أنظر الجدول رقم٧).

شكل رقم ٧ يبين المستوى التعليمي لزوجات المعتقلين والمفقودين

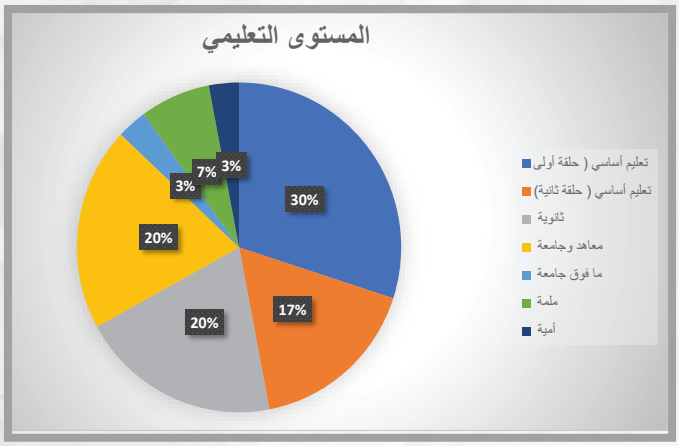

ثانيًا– مشكلات اجتماعية ونفسية إثر اعتقال الزوج وفقدانه

أ- مشكلات من المحيط الاجتماعي:

تعددت المشكلات التي واجهت زوجات المعتقلين والمفقودين بعد اعتقال وفقدان أزواجهن، ويمكن تصنيفها بالآتي:

١– تدخل أهل الزوج في الحياة اليومية للزوجة وأولادها.
٢– ضغوط أهل الزوج فيما يتعلق بالميراث باتجاه الحرمان.
٣– صعوبة إيجاد فرص عمل.
٤– نظرة المحيط الاجتماعي السلبية أثناء الخروج من المنزل.
٥– صعوبات تتعلق بتربية وتأمين احتياجات الأطفال والقيام بدور مركب (الأم والأب).
٦– تدخل الاهل في زواج البنات.

تقول إحدى زوجات المعتقلين : (نتيجة الديون الكبيرة على زوجي اضطررت لبيع محتويات البيت من أثاث وأدوات كهربائية والتذلل للآخرين لتأمين لقمة العيش لأولادي).

وقد تعرض بعضهن للابتزاز مقابل المساعدات بنسبة ٨١% من أفراد العينة مقابل ١٩ % لم يتعرضن، ومن الأمثلة على أنواع الابتزاز وأشكاله: التجريح بالكلام والتعامل بفوقية، كذلك التحرش والتلميح لعلاقات جنسية، أو الطلب للزواج مقابل رعاية الأطفال، والأخطر طلب ممارسة الجنس مقابل العمل والمساعدة.

كذلك توثيق مزيف لمساعدات لم تحصل عليها زوجة المعتقل والمفقود من قبل المنظمات المختصة بالمساعدة والدعم.

شكل رقم ٨ يبين نسبة اللواتي تعرضن لابتزاز في الحياة اليومية

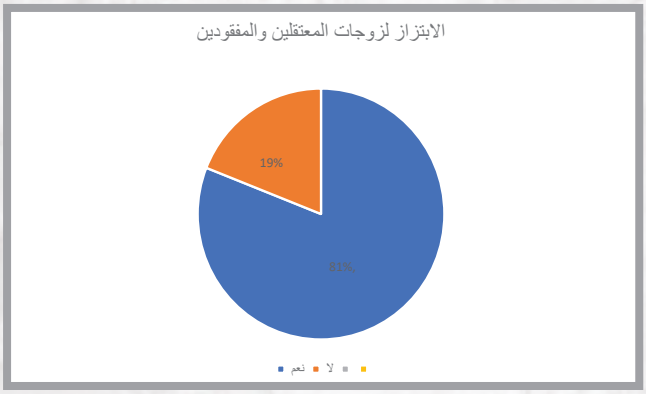

ب-التصرفات الشخصية اليومية بعد اعتقال الزوج وفقدانه

تركزت التصرفات اليومية الشخصية لدى زوجات المعتقلين والمفقودين في القلق من المستقبل بنسبة ٦٧% ، وبنسبة ٥٤ % العيش بحالات من الاكتئاب، ونسبة ٣٧% تبدل المزاج والإحباط من المحيط الاجتماعي (الأقارب والأصدقاء والجيران...)، والانسحاب الاجتماعي والعزلة بنسبة ٢٧% بالمقابل وجدنا بعض جوانب القوة حيث قالت نسبة ٥٠% أنهنّ اعتمدن على أنفسهن في الحياة اليومية.

شكل رقم ٩ يبين التصرفات السلوكية اليومية لزوجات المعتقلين والمفقودين

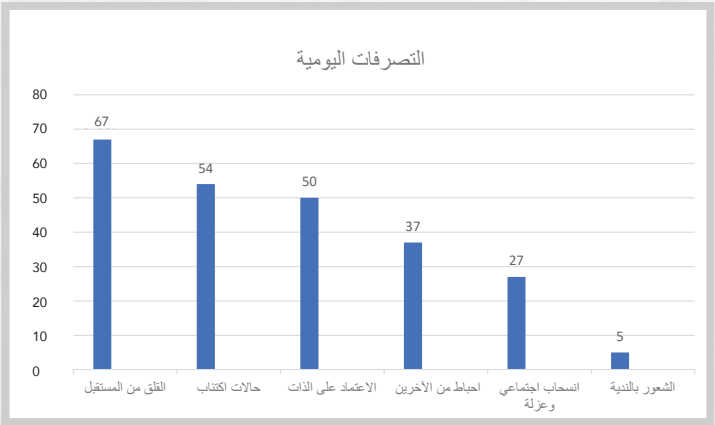

ب- العمل وطبيعته لدى زوجات المعتقلين والمفقودين

بينت المقابلات مع عينة الدراسة، نسبة ٢٨% تعمل مقابل ٧٢% لا تعمل، وأما طبيعة الاعمال كانت التطوع في منظمات للدعم النفسي، معلمات بالمدارس، خياطة ملابس، تسويق منزلي، بائعة في محلات تجارية، أعمال زراعية.

أما أسباب عدم القيام بالعمل وبالنسبة العالية ٧٢% هي عدم وجود فرص عمل، وجود أطفال في المنزل، رفض الأهل لعمل المرأة، عدم توفر مهارات للعمل في مهن محددة، الأجور المتدنية، وكذلك الكبر بالعمر.

شكل رقم ١٠ يبين نسبة من يعملن بدخل محدد من زوجات المعتقلين والمفقودين

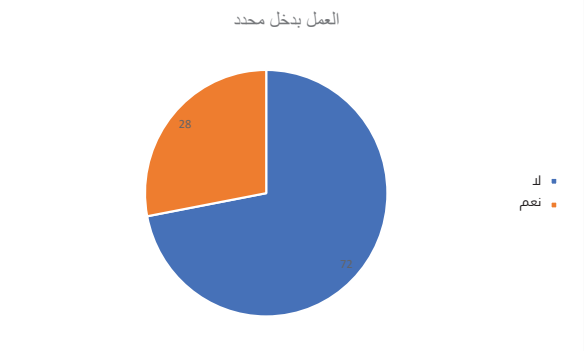

أما طبيعة الدورات التدريبية التي تم الاستفادة منها بنسبة ٥٠% كانت تتعلق بالخياطة والاشغال اليدوية، تصميم ألبسة، اسعافات أولية وتمريض، صناعة الصابون والمنظفات ، كوافيرة، صيانة حاسوب ، إعلامية.

شكل رقم ١١ يبين نسبة المستفيدات من الدورات التدريبية

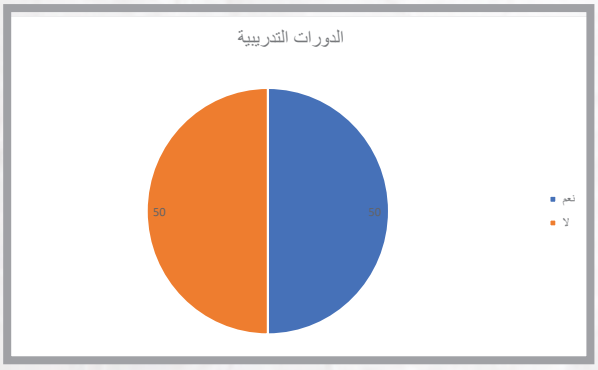

ثانيًا–معوقات التمكين الاقتصادي

أ-المعوقات الاجتماعية

بينت نتائج المقابلات فيما يخص المعوقات الاجتماعية التي تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين كانت العادات والتقاليد التي تنص على عدم الرغبة بعمل المرأة خارج المنزل بنسبة ٥٦% وعدم اهتمام المنظمات المختصة والمجتمع المحلي بتأمين فرصة العمل لزوجات المعتقلين والمفقودين بنسبة ٤١%، ونسبة ٣٠% النظرة الشكوكية والسلبية لعمل المرأة، والخوف من الاستغلال والابتزاز بنسبة ١٧% ونسبة ١١% أجبن بعدم وجود معوقات.

شكل رقم ١٢ يبين المعوقات الاجتماعية
التي تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين

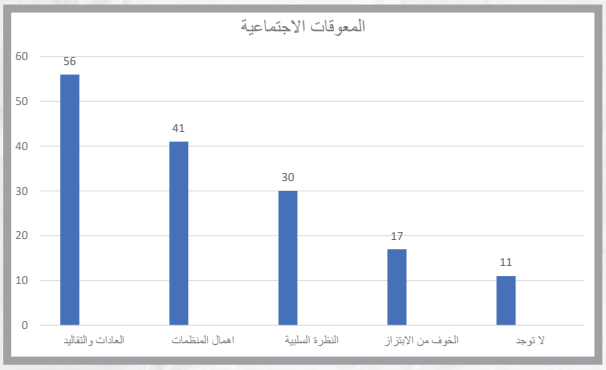

ت- المعوقات الأسرية

تركزت إجابات عينة الدراسة بخصوص المعوقات الأسرية في صعوبة تربية الأطفال بنسبة ٦٧% وعدم تقبل الأهل لعمل المرأة بنسبة ٣٤% ومشكلات عائلية مع أهل الزوج بنسبة ٢٢% إضافةً إلى نسبة ١٧% قالت بعدم وجود معوقات..

شكل رقم ١٣ يبين المعوقات الاسرية التي تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين

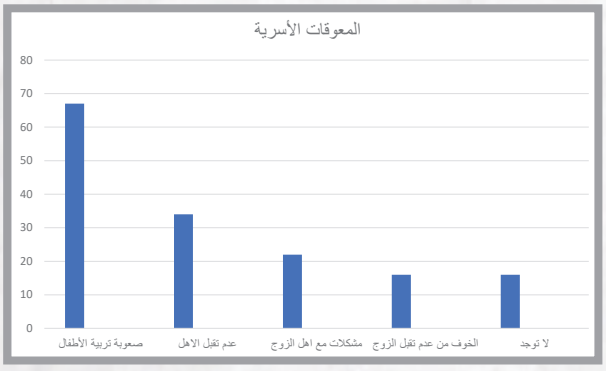

ت- المعوقات الاقتصادية والمهنية

تركزت الإجابات فيما يتعلق بالمعوقات الاقتصادية والمهنية بعدم توفر فرص عمل بمكان الإقامة بنسبة ٤٨% وعدم توفر فرص عمل تناسب الاختصاصات المتوفرة بنسبة ٣٧% وقلة الثقة بقدرات ومهارات المرأة بنسبة ٣٣% واختيار المرأة لأعمال محددة مثل التمريض والتعليم بنسبة ٢٠% وعدم المساواة بالأجور بنسبة ١٢% ، ونسبة ١١% أفادت بعدم وجود معوقات.

شكل رقم ١٤ يبين المعوقات المهنية والاقتصادية
التي تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين

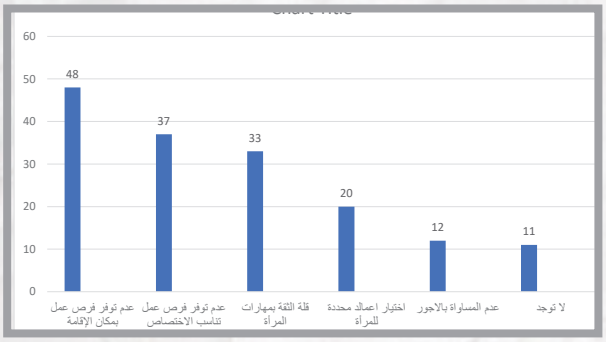

ث- المعوقات الشخصية

أما بالنسبة للمعوقات الشخصية، فقد جاءت نسبة ٣٦% بمحدودية المؤهلات والخبرات ونسبة ٣٢% بضعف المهارات الوظيفية، ونسبة ٣٤% اكدت على عدم القدرة على التوفيق بين مسؤوليات الاسرية والعمل ونسبة ٢٧% قالت السبب غياب الزوج ، ونسبة ١٩% عدم الثقة بالقدرات على العمل ونسبة ١١% قالت بعدم وجود معوقات شخصية.

شكل١٥ايبين المعوقات الشخصية التي تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين

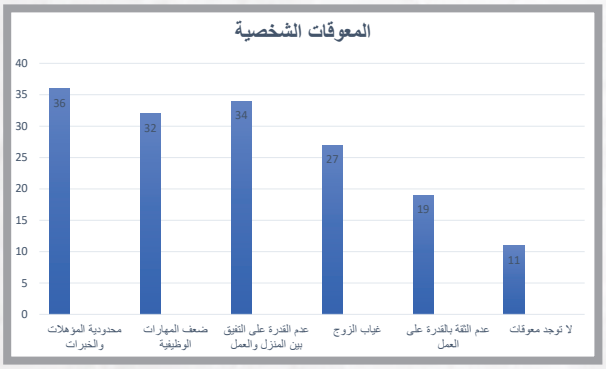

استنتاجات:

١- في ما يتعلق بالخصائص الديمغرافية لزوجات المعتقلين والمفقودين من عينة البحث ابينت نتائج المقابلات أن زوجات المفقودين جاءت بنسبة ٦١% مقابل ٣٩% في فئة زوجات المعتقلين، و تبين أن معظم زوجات المفقودين والمعتقلين لديهم أبناء بنسبة ٥٩ % لديهم ما بين (١-٣) أولاد تلتها نسبة ٣١% لديهم (٤-٦) أولاد ونسبة ٥% لديهم ما فوق ٧ أولاد و نسبة ٥% لا يوجد أولاد لديهن، وكذلك أظهرت المعطيات الميدانية أن أفراد عينة الدراسة تركزت في الفئة العمرية (١٨-٣٧) بنسبة ٥٣ % وفي الفئة العمرية (٣٨-٥٨) بنسبة ٣٩% وفي الفئة العمرية (٥٩ وما فوق) بنسبة ٨% وبالنسبة لطبيعة السكن بينت نتائج المقابلات أن معظم عينة الدراسة من زوجات المفقودين والمعتقلين يقيمون مع الأولاد بنسبة ٥٠% و مع العائلة بنسبة ٢٦,٦% وكذلك مع عائلة الزوج بنسبة ٢٠,٣% ، مقابل نسبة ١,٦% لوحدها وكذلك مع الأخ، و تبين من خلال المقابلات أن نصف العينة ٥٠% تقيم في مساكن بالإجار مقابل نسبة ١٩ % تقيم في مساكن مشتركة ونسبة ٣٠% في منازل ملك. وبالنسبة لمستوى المعيشة، بينت نتائج المقابلات أن ٦٤ % من العينة مستوى معيشتهم منخفض تلتها نسبة ٣٤% بمستوى متوسط و٢% بمستوى معيشي مرتفع من وجهة نظر زوجات المفقودين والمعتقلين

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، أظهرت النتائج الميدانية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لزوجات المعتقلين والمفقودين أن نسبة ٣٠% حاصلات على التعليم الأساسي / حلقة أولى/ تلتها نسبة ٢٠% ثانوية وذات النسبة جامعة ، وكذلك نسبة ١٧% تعليم أساسي / حلقة ثانية/ مقابل ٧% ملمات في القراءة والكتابة ونسبة ٣% في مرحلة ما بعد الجامعة إضافةً لنسبة ٣% أميّة لا تجيد القراءة والكتابة.

٢- بالنسبة للمشكلات التي واجهتهن اثر اعتقال الزوج وفقدانه لبعضهن، فقد تعددت المشكلات، التي يمكن ذكرها أهمها: تدخل أهل الزوج في الحياة اليومية للزوجة وأولادها، ضغوط أهل الزوج فيما يتعلق بالميراث باتجاه الحرمان، صعوبة إيجاد فرص عمل، نظرة المحيط الاجتماعي السلبية أثناء الخروج من المنزل، وصعوبات تتعلق بتربية وتأمين احتياجات الأطفال والقيام بدور مركب (الأم والأب)، تدخل الاهل في زواج البنات. وقد تعرض بعضهن للابتزاز مقابل المساعدات بنسبة ٨١% من أفراد العينة مقابل ١٩ % لم يتعرضن، ومن الأمثلة على أنواع الابتزاز وأشكاله: التجريح بالكلام والتعامل بفوقية، كذلك التحرش والتلميح لعلاقات جنسية، أو الطلب للزواج مقابل رعاية الأطفال، والأخطر طلب ممارسة الجنس مقابل العمل والمساعدة. كذلك توثيق مزيف لمساعدات لم تحصل عليها زوجة المعتقل والمفقود من قبل المنظمات المختصة بالمساعدة.

٣- تركزت التصرفات اليومية الشخصية لدى زوجات المعتقلين والمفقودين في القلق من المستقبل بنسبة ٦٧% ، وبنسبة ٥٤ % العيش بحالات من الاكتئاب، ونسبة ٣٧% تبدل المزاج والإحباط من المحيط الاجتماعي (الآخرين) ، والانسحاب الاجتماعي والعزلة بنسبة ٢٧% بالمقابل وجدنا بعض جوانب القوة حيث قالت نسبة ٥٠% اعتمدن على أنفسهن في الحياة اليومية.

٤- أما العمل وطبيعته لدى زوجات المعتقلين والمفقودين، فقد بينت المقابلات مع عينة الدراسة، نسبة ٢٨% تعمل مقابل ٧٢% لا تعمل، وأما طبيعة الاعمال كانت التطوع في منظمات للدعم النفسي، معلمات بالمدارس، خياطة ملابس، تسويق منزلي، بائعة في محلات تجارية، أعمال زراعية.
أما أسباب عدم القيام بالعمل وبالنسبة العالية ٧٢% هي عدم وجود فرص عمل، وجود أطفال في المنزل، رفض الأهل لعمل المرأة، عدم توفر مهارات للعمل في مهن محددة، الأجور المتدنية، وكذلك الكبر بالعمر.
أما طبيعة الدورات التدريبية التي تم الاستفادة منها بنسبة ٥٠% كانت تتعلق بالخياطة والاشغال اليدوية، تصميم ألبسة، اسعافات أولية وتمريض، صناعة الصابون والمنظفات، كوافيرة، صيانة حاسوب، إعلامية.

٥- المعوقات الاجتماعية التي تواجه التمكين الاقتصادي، فقد بينت نتائج المقابلات فيما يخص المعوقات الاجتماعية التي تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين كانت العادات والتقاليد التي تنص على عدم الرغبة بعمل المرأة خارج المنزل بنسبة ٥٦% وعدم اهتمام المنظمات المختصة والمجتمع المحلي بتأمين فرصة العمل لزوجات المعتقلين والمفقودين بنسبة ٤١%، ونسبة ٣٠% النظرة الشكوكية والسلبية لعمل المرأة، ونسبة ٣٧% عدم توفر الخدمات اللازمة لعمل النساء من مواصلات ومؤسسات روضات الأطفال، والخوف من الاستغلال والابتزاز بنسبة ١٧% ونسبة ١١% أجبن بعدم وجود معوقات.

٦- أما المعوقات الأسرية، فقد تركزت إجابات عينة الدراسة بخصوص المعوقات الأسرية في صعوبة تربية الأطفال بنسبة ٦٧% وعدم تقبل الأهل لعمل المرأة بنسبة ٣٤% ومشكلات عائلية مع أهل الزوج بنسبة ٢٢% إضافةً إلى نسبة ١٧% قالت بعدم وجود معوقات..

٧- أما المعوقات الاقتصادية والمهنية، فقد تركزت الإجابات فيما يتعلق بالمعوقات الاقتصادية والمهنية بعدم توفر فرص عمل بمكان الإقامة بنسبة ٤٨% وعدم توفر فرص عمل تناسب الاختصاصات المتوفرة بنسبة ٣٧% وقلة الثقة بقدرات ومهارات المرأة بنسبة ٣٣% واختيار المرأة لأعمال محددة مثل التمريض والتعليم بنسبة ٢٠% وعدم المساواة بالأجور بنسبة ١٢%، ونسبة ١١% قالت لا توجد معوقات.

٨- وبالنسبة للمعوقات الشخصية فقد جاءت نسبة ٣٦% بمحدودية المؤهلات والخبرات ونسبة ٣٢% بضعف المهارات الوظيفية، ونسبة ٣٤% اكدت على عدم القدرة على التوفيق بين المسؤوليات الاسرية والعمل ونسبة ٢٧% قالت السبب غياب الزوج، ونسبة ١٩% صرحت بعدم الثقة بالقدرات على العمل ونسبة ١١% قالت بعدم وجود معوقات شخصية.

مناقشة النتائج:

تبين من خلال نتائج الدراسة أن النساء اللاتي يفقدن أزواجهن (معتقلين او مفقودين) ، يتعرضن الى ضغوط نفسية كبيرة ؛بسبب تحملهن ادوار جديدة تضاف الى أدوارهن المعتادة : كالعمل داخل المنزل وخارجهُ، فالواقع الجديد يحرمها من تحقيق التوازن بين متطلبات الدور الاجتماعي المركب من حيث دورها : كأم، أو ربة بيت، أو زوجه ، وبين دورها خارج المنزل: كعاملة أو موظفة ، وكنتيجة لذلك يزداد العبء النفسي الملقى عليها إلا أننّا نلحظ: أنّ بعضهن يستطعن مواجهة تلك الظروف وينجحن في اجتيازها، مما يشجعهنّ على الاندماج في المجتمع المحلي من جديد ، والبعض الاخر يفشلن في أداء الأدوار، ويدفع بهن الفشل الى إجهاد الدور الأصلي ، والعجز عن كفاية الأداء ، مما يسبب بعض المشكلات الاجتماعية مع المحيط الاجتماعي المباشر بهن.

قُبالة تلك المُعطيات لحق بمستويات معيشة الأسرة بشكل عام، والمرأة بشكل خاص شيء من الوهن من جراء تلك الفقدان او الاعتقال لأزواجهن ، كان ابرز مظاهره تتمثل في : زيادة نسبة النساء المُعيلات لكي تغطي العجز الحاصل في ميزانية الأسرة ، كما ان حالات فقر المرأة ازدادت الى معدلات غير مسبوقة ، مع تزايد عدد الأزواج المعتقلين او المفقودين في المجتمع المحلي فضلاً عن تعرض العديد منهن إلى البطالة أو التشرد أحيانا ًبسبب ظروف الاعتقال والفقدان للأزواج التي كان لها آثارها الواضحة والكبيرة في الوضع الاقتصادي للمرأة بشكل عام، وحقوقها ووضعها التنموي بشكل خاص.

فقد تراجعت مؤشرات (تمكين المرأة) مع تزايد نسب (الفقر والتهميش، والمرض ، والبطالة) بين النساء واللاتي يمثلن نسبة (٤٩%) من مجموع السكان في سوريا ، وهذا التراجع شمل: النساء السوريات كافة وخاصة زوجات المعتقلين والمفقودين. وبالتالي بروز ظواهر جديدة ، مثل :(الأسر التي تعيلها نساء ،تأنيث الفقر ، ازدياد بطالة النساء) .

وإزاء تلك التركة الثقيلة التي ولدتها فقدان الأزواج المطلوب توفر تسهيلات كافية للمرأة التي فقدت زوجها بحيث يمكنها من تحقيق هدفها في أعالة الأسرة دون الوقوع في شباك الفقر وعدم الاضطرار منهن للعمل في الأعمال الهامشية.

أيضًا تبين أن المجتمعات المحلية التي تقيم فيها نساء عينة الدراسة مجتمعات ذكورية يصعب فيها قبول أن تأخذ المرأة قرارها بنفسها دون تدخل الرجل (الأب ، أب الزوج، الأخ ....الخ) في حياتها لأنه وفي أغلب الأحيان يفرض عليها البقاء في المنزل لرعاية الأطفال حتى وإن كانت تعول أسرتها ،ويكون مرجعها لأحد الذكور بعائلتها فلا تستطيع أخذ أي قرارات بدون الرجوع إليه. وهذا يتطلب من منظمات المجتمع المدني تصميم البرامج التثقيفية الاجتماعية المرنة بما يناسب كل مجتمع محلي

بهدف رفع الوعي بأهمية مشاركة النساء في العمل خارج المنزل وضرورته المعيشية والاجتماعية، والتدريج في خفض السلطات الاجتماعية الذكورية وخاصة في ما يتعلق بضرورة انخراط النساء في سوق العمل.
كذلك هناك معوقات مرتبطة بالنوع تتجلى في استهانة الرجل بقدرة المرأة على العمل خارج المنزل و عدم تقدير جهود المرأة العاملة من قبل المجتمع المحلي المحيط بها .
بالإضافة الى خوف بعض النساء (زوجات المعتقلين والمفقودين) من ممانعة الزوج بعد العودة من انضمام المرأة إلى قوة العمل و اعتبار الزوج هو صاحب القرار في عمل المرأة.

المقترحات

١ – التدريب على مهن الكترونية معاصرة مثل المهن التي تعتمد على الحاسوب ويمكن العمل بها من المنزل.

٢– تأمين الخدمات الضرورية للمرأة العاملة مثل رياض الأطفال والمواصلات.

٣– معاقبة المبتزين والمستغلين للنساء العاملات.

٤– تخصيص نسبة من الاعمال والوظائف لزوجات المعتقلين والمفقودين.

٥– تصميم برامج تثقيفية لعوائل زوجات المعتقلين والمفقودين لرفع الوعي بأهمية تمكين النساء (زوجات المعتقلين والمفقودين) من الانخراط في سوق العمل بحيث يصبحن فاعلات في المجتمع المحلي السوري.

ملحق:

استبيان

رقم الاستبيان : .....

المعوقات الاجتماعية والشخصية التي

تواجه زوجات المعتقلين والمفقودين في التمكين الاقتصادي:

دراسة ميدانية على عينة من زوجات المعتقلين والناجيات

الأسئلة

أولا – البيانات العامة

1	العمر	1- (18-37) 2- (38-58) 3- (59- فما فوق)	
2	مكان الإقامة الحالي، المدينة/ القرية		
3	مكان الإقامة الأصلي		
4	انت زوجة	1- معتقل 2- مفقود	
5	عدد الأولاد اذا كان لديك		
6	مع من تعيشين الان	1- مع (الأولاد) فقط 2- مع عائلة الزوج 3-مع عائلتي 4- أخرى تذكر	
7	المستوى التعليمي(الذي أتممته)	1- امي 2- ملم 3- ابتدائي(حلقة أولى) 4- إعدادي(حلقة ثانية) 1- ثانوي 2- معاهد متوسطة 6- جامعي 7- ما فوق جامعي	
8	مستوى المعيشة الأسري كما تقدريه	1- منخفض 2- متوسط 3- مرتفع	
9	طبيعة المسكن		

ثانيًا – بيانات عن الأوضاع الاجتماعية

10	**ما هي المشكلات الاجتماعية التي واجهتك بعد اعتقال او فقدان زوجك**		
11	ما هي المشكلات التي واجهتك في تربية اطفالك بعد اعتقال زوجك او فقدانه		
12	ما هي الصعوبات المعيشية التي واجهتك نتيجة اعتقال زوجك او فقدانه		
13	من أكثر الناس أو المنظمات الذين دعموك عقب اعتقال زوجك او فقدانه من اجل إيجاد تأمين الحياة المعيشية لك ولأطفالك		
14	هل تعرضت لأي نوع من الابتزاز من قبل أشخاص أو منظمات في سبيل الحصول على مساعدة لك ولأولادك		
15	إذا كان نعم صف هذا الابتزاز		

ثالثًا – بيانات عن الجوانب الشخصية

16	كيف تصفين تصرفاتك الشخصية اليومية بعد اعتقال زوجك وفقدانه **(أكثر من إجابة)**		
	انسحاب اجتماعي		
	قلق من المستقبل		
	جرأة في طرح الآراء		
	الاعتماد على الذات		
	تبدل في المزاج		
	الشعور بالندية تجاه الآخرين		
	إحباط من الآخرين		
	حالات اكتئاب		
	أخرى(تذكر)		
17	هل هذه الحالة تقف عقبة اما إيجاد فرصة عمل او التدريب على مهنة محددة	نعم	
		لا	
18	في الحالتين، يرجى الوصف للباحث: يرجى الشرح بالتفصيل		

رابعًا – بيانات حول معوقات العمل

19	هل تعملين بدخل محدد	1- نعم 2- لا	
20	لمن تعمل ما طبيعة العمل		
21	لمن لا تعمل ما هي الأسباب		
22	هل استفدت من دورات تدريبية سابقة	1- نعم 2- لا	
23	اذا نعم ما طبيعة هذه الدورات التدريبية	3-	
24	ما هي المعوقات الاجتماعية التي تواجهك من العمل كزوجة معتقل أومفقود) من العمل. (يمكن اختيار أكثر من إجابة)	1- الرفض من صاحب العمل ظنًا أنك قد تسببين له بعض المشكلات كزوجة معتقل او مفقود 2- بعض العادات والتقاليد التي تنص على عدم وجوب عمل المرأة 3- التميز بين الجنسين لصالح الذكور (تفضيل عمل الذكور) 4- نظرة المجتمع المحلي للمرأة العاملة بالشكوك السلبية خاصة المعتقل زوجها او مفقود 5- عدم توفر الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرأة العاملة (عدم توفر الحضانات للأطفال) مثلا 6- عدم اهتمام المجتمع والمنظمات المختصة بإجراء التدريب اللازم للقيام ببعض الأعمال.. 7- الخوف من الاستغلال والابتزاز بكل أشكاله من قبل أصحاب العمل والوسطاء 8- لا توجد معوقات 9- أخرى تذكر:	
25	ما هي المعوقات الأسرية التي تواجهك من العمل كزوجة معتقل او مفقود (متعدد الإجابات)	1- عدم تقبل الأهل لعمل الزوجة 2- صعوبات تربية الأطفال 3- مشاكل عائلية (مع أهل الزوج المعتقل أو المفقود) 4- الخوف من عدم تقبل الزوج لعملها في حال عودته الى البيت. 5- لا توجد معوقات	
		6- أخرى تذكر:	
26	ما هي المعوقات الاقتصادية التي تواجهك من العمل كزوجة معتقل أو مفقود (متعدد الإجابات)	1- عدم المساواة في الأجر بين الرجل والمرأة 2- اختيار المرأة لأعمال محددة (التعليم، التمريض) 3- قلة الثقة بقدرات ومهارات المرأة . 4- عدم توفر فرصة عمل تتناسب مع اختصاصي العلمي ومهاراتي الوظيفية. 5- عدم توفر فرص عمل بمكان الإقامة الحالي. 6- لا توجد معوقات 7- أخرى تذكر:	

27	ما هي المعوقات الشخصية التي تواجه عملك كزوجة معتقل أو مفقود (متعدد الإجابات)	1- ضعف الثقة بقدراتي على العمل 2- عدم القدرة على التوفيق بين مسؤولياتي الأسرية والعمل 3- ضعف المهارات الوظيفية لدي 4- محدودية المؤهلات والخبرات لدى. 5- وجود إعاقة جسدية ومرضية تمنعني من العمل خارج المنزل. 6- بسبب غياب زوجي نتيجة الاعتقال او الفقدان. 7- لا توجد 8- أخرى تذكر:	
28	برأيك كيف يمكن تجاوز هذه المعوقات (مالحلول؟) اقترح بعض الحلول		
29	ما هي المجالات المتاحة لعمل زوجة المعتقل او المفقود في سوق العمل		
30	كيف يمكن تطوير مهاراتك من أجل العمل وما هي الأدوات؟ (قدم بعض المقترحات المناسبة		

سؤال مفتوح:

ما هي المعوقات الاجتماعية / العائلية / والشخصية التي تقف امام العمل والتدريب على مهنة محددة ولم يتضمنها الاستبيان